

02- سلسلة الرسل والرسالات إبطال فرية خاتم الأولياء

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. تسجيلات السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - 00:00:01

ما لك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عداوان الا على الظالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات - 00:00:31

المؤمنين وذرتيه واهل بيته كما صليت على اال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد كنا شرعننا في آآ فصل فضل الانبياء على غيرهم من البشر. وآآ ناقشنا بعض الاراء الشاذة - 00:00:48

المتعلقة بفضل الانبياء على البشر. واولها آآ قول الرافضة بتفضيل الانئمة على الانبياء وناقشنا ذلك يعني بالتفصيل آآ هناك آآ سورة اخرى من سور الانحراف آآ في هذه القضية. وهذه المرة آآ هو انحراف صادر - 00:01:10

عن اه غلاة الصوفية من زعم بان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء. يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى وزعم بعض المتصوفة ان الولاية افضل من النبوة وزعم هؤلاء ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء - 00:01:36

ومن هؤلاء الذين زعموا هذا الزعم الباطل الحكيم الترمذى وهو محمد ابن آآ علي المشهور بالحكيم الترمذى آآ كتب يعني مقالة في آآ هذا وذكر انها كانت عبارة عن يعني ما يشبه تأملات الا - 00:02:00

لأنها اخذت عنه بعد ذلك يعني هو كفر لاجلها لكن بعد فترة طويلة احيا هذه القضية من جديد محي الدين ابن عربي القائل بوحدة الوجود. وهم هؤلاء كذبوا فيما ذهبوا اليه. فلم يرد في كتاب الله - 00:02:20

ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هناك خاتما للأولياء. ولم يرد انه افضل من غيره من الأولياء فضلا عن ان يكون خيرهم. ولم يتكلم في هذه المسألة احد من الذين لهم باع في العلم من يقتدى ويتأسى بهم - 00:02:40

واصل غلطهم انهم نظروا فوجدوا ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خاتم الرسل. وافضل الرسل. فقالوا هو افضلهم لانه اخرهم. يعني لما انه آآ اخرهم فاذا يكون هو افضلهم. وهذا لا شك فاسد - 00:03:00

التاخر والتقدير ليس عليه مدار التفضيل. ولذلك كان ابراهيم عليه السلام متقدما وهو افضل من موسى وابراهيم وموسى آآ متقدما واما افضل من عيسى. وصح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان - 00:03:21

افضل هذه الامة صاحبته الذين كانوا معه ولو ان المسلم انفع مسل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. وثبت عنه انه قال صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرنين ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وفي العلوم قد ينبع المتقدم نبوعا - 00:03:41

لا يدرك شأوه المتأخر واعتبر في هذا بسيبويه في علم النحو وقد يكون هذا في العلوم المترقبة التي يكمل المتأخر فيها المتقدم صحيحا. اما في النبوة والرسالة فالامر مختلف اذ النبوة وعلومها هبة الالهية. ومنحة ربانية لا تناول بالكسب والمجاهدة. وقد فتحت هذه

- 00:04:06

مقالة ان هناك آآ خاتم للأولياء كما ان هناك خاتم للأنبياء الانبياء وان خاتم الاولياء افضل من الانبياء. فهذه المقالة فتحت باب شر. فاصبح كل من ظن في نفسه خيرا وكل من اراد بهذه - 00:04:34

الامة شررا يزعم انه خاتم الاولياء. وانه يأخذ علومه عن الله بغير واسطة. وهذا ضلال كبير فليس لاحد من هذه الامة ان يزعم انه افضل من احد من الانبياء وليس لاحد يزعم الصلاح ان يتبع الله بطريقه - 00:04:54

طريقة الرسول صلى الله عليه واله وسلم. هنا نعود من جديد لبحث المفاضلة مباحث المفاضلة في العقيدة لدكتور محمد ابن عبد الرحمن ابو سيف الشظيفي آآ ناقش ايضا هذه المسألة آآ بشيء من التفصيل فنوضحه لانها دعوة في غاية الخطورة. آآ ايضا مثل دعوة الراضة في تفضيل - 00:05:14

يعني ائتهم على الانبياء عليهم السلام يقول لقد كان اول من تكلم بهذه المقالة يعني آآ مقالة ان آآ تفضيل الولي على النبي قد كان اول من تكلم بهذه المقالة غالطا الحكيم الترمذى - 00:05:41

ابو عبدالله محمد بن علي بن عبدالحسن احد الائمة الحفاظ المحدثين فقد كان يفضل الولاية على النبوة. فانكر عليه ذلك واخراج من ترمذ. طرد من او نفي من مدينة ترمذ وشهد - 00:06:02

عليه بالكفر. وانما اوتى غفر الله له فيما يبدو من جهة الاستنباط الخاطئ وسوء الفهم. فقد قال في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في المתחاين في الله آآ يغبطهم النبيون والشهداء. وفي رواية آآ فيها زيادة - 00:06:19

بمكаниم عند الله وفي رواية يغبطهم بمكانيم اي المتابعون في جلال الله تبارك وتعالى يغبطهم بمكانيم النبيون والصديقون. وفي رواية ليسوا بانبياء ولا شهداء قال الحكيم الترمذى لو لم يكونوا افضل منهم لم يغبطوهم. فاوتي بسبب سوء فهمه لهذا النص. لو لم - 00:06:39

ولم يكونوا افضل منهم لم يغبطوهم. وهذا آآ فهم بعيد ووهم في الاستنباط. فانه لا يلزم من غبطة الانبياء والصديقين والشهداء لهم ان يكونوا افضل منهم فانه قد يقع للمفضول من الفضل ما لا يكون للفاضل. كما تحرر آآ من قبله. فاذا غبط الفاضل - 00:07:08

آآ للمفضول تلك الفضيلة فلا ينقص ذلك من منزلته. بل هو دال على تمام فضله. وهذا الشهيد قد كتب الله له من النعيم ما خصه به دون سائر المؤمنين. وفيهم من هو افضل منهم. يعني الشهيد له نعيم - 00:07:38

اا مختص اه به دون سائر المؤمنين. لكن لا شك اه ان في المؤمنين من هم افضل من الشهيد وهم الانبياء والصديقون واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:07:58

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم ما من عبد يموت له عند الله اه خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد. لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى - 00:08:14

الدنيا فيقتل مرة اخرى. وهذا متفق عليه. وفي رواية اخرى قال صلى الله عليه وسلم ما احديدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد. يتنمى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة - 00:08:30

ايضا متفق عليه. وفي حصر النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا التمني في الشهداء من بين سائر الموتى من المؤمنين دليل مجمل على اختصاص الشهيد لبعض النعيم. مع ان فيهم من هم افضل منه. ولقد تمنى النبي صلى الله عليه - 00:08:50

وسلم. الشهادة والذى نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم آآ احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وهذا متفق عليه - 00:09:10

فهل هناك عاقل يقول بما ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى منزلة الشهادة فان الشهيد يكون افضل من النبي صلى الله عليه وسلم. والحكيم الترمذى كان قد صنف مصنفا غلط فيه في موضع كما قال شيخ الاسلام - 00:09:25

ابن تيمية رحمه الله تعالى وكتابه هو كتاب ختم الولاية الا وقد نفي من ترمذ واخرج منها وشهد عليه اهلها بالكفر بسبب تصنيف هذا الكتاب وفي الحقيقة هذا الكتاب كتاب ختم الولاية او ختم آآ الاولىء لا يوجد منه سوى عناوين فصوله - 00:09:45

وشرح لبعض فصوله كتبه آآ شخص مجهول. آآ وقال بعض المحققين لم يصل اليها مستقلا. يعني نفس الكتاب هذا لم يصل اليها وثيقة مستقلة. الا ان ابن عربي الحاتمي حفظ لنا - 00:10:13

صورة عنه في كتابه الفتوحات المكية في مجموعه المئة والخمس وخمسين سؤالا. ولكن ابن عربي لم ينص على كتاب الحكيم بل قال اعلم ان الدعاوى لما استطال لسانها في هذا الطريق من غير المحققين قديما وحديثا جرد الامام صاحب الذوق - 00:10:31

ال TAM محمد بن علي الترمذى الحكيم مسائل تمحيص واختبار وعددتها مائة وخمسة وخمسون سؤالا لا يعرف الجواب عنها الا من علمها
نوعا وشرقا وغربا اى فجعلت هذا الباب ملحاها - 00:10:51

ذوق وشريا الى ان قال فجعلت هذا الباب مجالها - 00:10:51

آآ كذلك الشعرياني آآ زعم كما في بغية المستفيد ان الحكيم القى كتابيه في الختم وفي علل الشريعة هو له كتاب ان هم عملوا مشاكل بالنسبة له خاتم الولاية والكتاب الثاني، علا، الشريعة. فلما شنعوا عليه آآ بما يحتويانه - 00:11:07

من تفضيل الولاية على النبوة. القاها في البحر. اسمعوا بقى كلام الشعراي. وطبعا اللي يعرف بقى الشعراي وطبقاته والمصايب اللي
اللي فيها في كتاب كتبه لا يستغرب مثل هذه الايه؟ الاساطير. فيبيقول لك ان هو لما شنهوا عليه القى الكتابين في البحر فابتلاعهما
سمكة - 00:11:28

سمكة - 00:11:28

سمكة طلعت الكتاين ثم لفظتهما وانتفع بهما آآنعم قال الحكيم الترمذى عن نفسه ما صنفت شيئاً عن تدبیر ولا لأن ينسب الى شيء منه يقول ان انا ما جلست وانا يعني في غاية الاتزان وانا آآاكتب وآآبقصد مني ولا كتبت ما كتبته لاجل - 00:11:49
لاجل ان ينسب الى اني صنفت هذا. ولكن كان اذا اشتد علي وقتى كنت اتسلى بمصنفاتي. يكون في حالة كرب اكتئاب شيء من هذا فيتسلى بایه ؟ بهذه الكتابة دون ان ينوي بها ان تؤخذ عنه او تحمل عنه او ان يعني تنسب اليه. وهذا كاف في - 00:12:19
توهين مقالاته في هذه المسألة. يعني يشبه ان تكون هذه نزعة. نزعة اصطادها قلمه عن غير فقه ولا تدبیر. وقد زعم في كتابه ذلك ان للاولياء خاتما كما ان للانبياء خاتما - 00:12:39

ولم يتكلم احد من المشايخ المتقدمين بمثل ما تكلم به. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وخاتم الاولىء كلمة لا حقيقة لفضلها ومرتبتها. وانما تكلم ابو عبدالله الترمذى بشيء من ذلك - [00:12:55](#) غلطا لم يسبق اليه ولم يتابع عليه ولم يستند فيه الى شيء. لم يكن عنده اي دليل على ان فيه شيء اسمه خاتم الاولىء. فضلا عن ادراككم : خاتم الاولىء ادراكه من خاتم آيات الله - [00:13:14](#)

للاولياء خاتما كما ان للانبياء خاتما - 00:12:39

يقول شيخ الاسلام وهو من غلطاته ها يعني ان هذا المذهب من ايه؟ من غلطات آآ الحكيم الترمذى لم يتابع الترمذى الحكيم على مقالتين. فانتهتا حيث ابتدأنا. يعني ان هذين المصنفين - 00:13:32

كل ده ميتبين ولد ميتبين ولم يتأثر احد بهما ولم يعني آآ ينتشرا. فانتهيا حيث ابتدأنا كلمات في مصنف تسلى بها صاحبه ما كانت عن تدبير ولا يريد هو ان ينسب اليه شيء منها. حتى جاءت طائفة من المتأخرین منتھلي - [00:13:52](#)

فطاروا بالمقالتين وسعوا بهما في الناس بخيرهم ورجلهم. نادوا بها ودعوا إليها وصنفوا فيها. فصار تفضيل الولي على النبي ودعوى ان للاولياء خاتما هو افضلهم. كما ان للانبياء خاتما هو افضلهم. صار ذلك عقيدة عند طائفة - 00:14:14

من المتصرفه وبخاصة ولاتهم اهلي وحدة اهلي وحدة الوجود. وكان من تولى كبر هذه العقيدة ابن عربي الحاتمي احد رؤوس الاتحادية. وقد صرخ في مواضع من كتبه بان الولاية اعظم من النبوة - 00:14:38

ثم النبوة اعظم من الرسالة. فجعل الولي افضل من الرسول والنبي وفضله على الرسول اعظم من فضله على النبي. يبقى الترتيب عند ابن عربى، ان اعلى المراتب فيها ايه؟ الولاية يليها - 00:14:58

النبوة يليها الرسالة. آآ وكان مما قاله في ذلك. سماء النبوة في برزخ هويقا طولي ودون الولي سماء النبوة في برزخ. فويق الرسول
هذها الـ... ولذلك قدم فـ... فتاج فـته حاته الكلـام فـ... معـفة ما - 00:15:16

الولاية ثم مقام النبوة ثم مقام الرسالة. وقال في مقام الولاية. يعني هو لما تكلم عن المراتب قدم الاول مقام الولاية ثم اردد المقام النبوة ثم مقام النبوة ثم مقام الرسالة. وهذا ملخص ما قاله في مقامات الرسالات

يقوم بهم فيما هم فيه - 00:16:03

طيب لهم الآخرة مخلصة كما هي لله. ولهم الدنيا ممتزجة كما هي لسيدهم. فهم بصفات الحق ظاهرون ولذلك جهلوها. وقال ايضا

للأولياء التفريع والاقبال ولهم السطور والحجاب. اذا قربهم صانهم وسترهم وخيّبوا فجهلوا. اذا عاقبهم وليسوا بانياء اظهر عليهم

خرق العوائد فعرفوا - 00:16:33

فحجبوا الخلق عن الله انتهى كلامه. اذا عقاب الله للأولياء عند ابن عربي ان يجري لهم الخوارق وقد غمز الانبياء بقوله وليسوا بانياء فهذا عقاب خاص للأولياء عنده لا يدركه الانبياء. ثم لما تكلم بعدما - 00:17:03

الولاية عن مقام النبوة افتتح بقوله بين الولاية والرسالة بزخ فيه النبوة حكمها لا يجهل يبقى نفس الترتيب الولاية يليها النبوة يليها الرسالة تصرح بان النبوة منزلة متوسطة بين الولاية قبلها والرسالة بعدها. ويقول في فصوصه اعلم ان الولاية هي - 00:17:22 الفلك او الفلك المحيط آآ بالعالم ولهذا لم تنتقطع ولها الانباء العام واما التشريع والرسالة فمقطعة ويقول عن اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لا نبي بعده. يقول هذا الحديث قسم ظهور اولياء الله. لانه يتضمن - 00:17:47

ذوق العبودية الكاملة التامة فلا ينطلق عليها اسمها الخاص بها يقول والله والله لم يتسمبني ولا رسول وتسمى بالولي واتصف بهذا الاسم. شف التلبيس بيقول ان من تفضيل من اوجه تفضيل الولاية على النبوة والرسالة ان - 00:18:09

الله سبحانه وتعالى لم يسم نفسه نبيا ولا رسولا. وانما سمي نفسه ايه ؟ ولها في قوله تبارك وتعالى الله ولها الذين امنوا وقال وهو الولي الحميد يقول ايضا معقبا على كون الرسالة منقطعة فيبيقول لي ان النبوة والرسالة بتنقطع لكن النبوة ايه ؟ لا الولاية لا تنتقطع -

00:18:31

يقول والرسالة منقطعة والولاية ليست كذلك. اذ لو انقطعت من حيث هي كما انقطعت الرسالة من حيث هي انقطعت من حيث هي لم يبقى لها اسم. النبوة والرسالة. والولي اسم باق لله - 00:18:55

يقول المصنف فمن حماقات هؤلاء الاتحادية ان الولاية افضل من النبوة. لانها لا تنتقطع كالنبوة. ولان الله سمي نفسه ولم يسم نفسه النبي. فهي شمع مفترقة وجرأة على الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:19:15

ولما كانت الولاية افضل من النبوة عند هؤلاء. كانت ولاية النبي عندهم افضل من نبوته. يقول ابن عربي ان الرسول من حيث هو ولد اتم من حيث هو نبي ورسول - 00:19:34

ثم الولاية عندهم متفاضلة. الاولى ليسوا على منزلة واحدة ولكن الاولى يتفضلون. وافضلها منزلة خاتم الاولىء فان للأولياء في اعتقادهم كما ان للانبياء خاتما. ولا يقدح عندهم في مقام خاتم الاولىء - 00:19:50

كونه تابعا لخاتم الرسل في التشريع يقول ابن عربي وان كان خاتم الاولىء تابعا في الحكم لما جاء به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدح في مقامه ولا ما ذهبنا اليه فانه من وجه يكون انزل كما انه من وجه يكون اعلى - 00:20:10

وعلق على حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي مثل تخيلوا بقى الدين لو ترك لهؤلاء الضالين سواء الرافضة او الصوفية كما اه ماذا يبقى من الاسلام ؟ ولو لا اه حماة الدين وعلماء اهل السنة والجماعة الذين فضحوا هذه العقائد الفاسدة والتخريب في في - 00:20:34

اصل الدين تخريب في محاولة اسقاط حجة القرآن الكريم طعنة في الصحابة. الولي افضل من النبي والرسول وكل هذا يعني طب مات لا شك ان آآ ان الله سبحانه وتعالى لما قيد اهل السنة والجماعة وعلمائهم ليكشفوا هذا الزيف ويحمو يعني حول - 00:20:54

الدين هذه من اهم وظائف يعني آآ يعني علماء التوحيد وعلماء السنة. تخيلوا لو الناس تابعت هؤلاء الضلال سواء في هذه الضلالات او غيرهم من البعد لضاع الدين والمحن اه يعني عقائد غريبة جدا لا يتخيل الانسان ان ممكن يتواجد اصلا حد يدافع عن هذا الهوس.

ولكن يوجد من اه الى اليوم يحاول ان ينفح الروح في - 00:21:14

تراث هؤلاء الصوفية سواء باعادة نشر كتبهم او آآ مهاجمة اهل السنة والجماعة. يقول وعلق على النبي صلى الله عليه وسلم الذي مثل فيه حاله مع الانبياء بالقصر الذي ترك فيه موضع لبنة فكان هو صلى الله عليه وسلم - 00:21:37

تلك اللبنة يقول ابن عربي ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بالحائط من اللبن وقد كمل القصر كله والبناء سوى موضع لبنة فكان صلى الله عليه وسلم تلك اللبنة. غير انه صلى الله عليه وسلم لا يراها الا كما قال لبنة واحدة - 00:21:57

وما خاتم الاولىء فلا بد له من هذه الرؤيا. فيرى ما مثله به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخاطب الاولىء لما انظر لهذا البناء يرى

موضع لبنتين ها في الحائط اللي ناقص موضع ايه؟ لبنتين. واللبن من ذهب وفضة - 00:22:17

فيري للبنتين اللتين ينقص الحائط عنهما ويكملاً بهما لبستان فضة ولبنة ذهب. فلابد ان يرى نفسه تنطبع في موضعتين كالبنتين فيكون خاتم الاولى آ تلک البنتين فيكبر الحائط بهما. طبعاً هذا الكلام صريح في رد اخبار النبي صلی الله عليه وسلم بانقطاع الوحي واصناف الرسالات به صلی الله - 00:22:40

وسلم. ولقد غمز ابن عربي في مقام النبي صلی الله عليه وسلم بقوله غير انه لا يراها الا كما قال نملة واحدة. واما خاتم الاولى فغيرها لبنتين. فاي فجور بعد هذا؟ فلما كان يصرح بان قول النبي - 00:23:10

صلی الله عليه وسلم بحسب علمه ورؤيته المحدودة ليست كرؤبة خاتم الاولى وعلمه فنعود بالله من الزيف والشناع وزاد ابن عربي الامر ايضاً مبيناً وجه كون خاتم الاولى يراها لبنتين. وزاعماً ان متابعة خاتم - 00:23:30

الاولى لخاتم الرسول في التشريع انما هي في الظاهر فقط يتبع الرسول عليه السلام في الظاهر فقط. يقول والسبب الموجب لكونه رأها لبنتين انه تابع لشرع خاتم الرسول في الظاهر. وهو موضع اللبن الذهبي الفضي - 00:23:50

وهو ظاهره وما يتبعه فيه من الاحكام. كما هو اخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة متبوعاً لانه يرى الامر على ما هو عليه فلابد ان يراه هكذا. وهو اللبن الذهبي في الباطن فانه اخذ من - 00:24:15

الذى يأخذ منه الملك الذي يوحى به الى الرسول فخاتم الاولى عند هؤلاء الاتحادية تابع للنبي صلی الله عليه وسلم في الظاهر فقط ولكنه في الباطن وعلى التحقيق يأخذ من ذات المصدر الذي يأخذ منه النبي صلی الله عليه وسلم - 00:24:35

فهو مستغن عنده بل هو افضل منه ترجمه صلی الله عليه وسلم عما يقوله هؤلاء الكافرون. فان النبي يأخذ عن ملك اي عن الله مباشرة. تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. ويقول ابن عربي الولي لا يأخذ النبوة من - 00:24:58

الا بعد ان يرثها الحق منهم ثم يلقاها الى الولي. ليكون ذلك اتم في حقه حتى ينتسب في ذلك الى الله لا الى غيرهم. ما ييقاشه بقى بيتلقي من رسول الله ان يتلقى ممن منه آ الرسول. وهو الله البشر - 00:25:18

واهل وحدة الوجود عندما يتكلمون بخاتم الاولى. ويفضلونه على الانبياء ويدعون انه يأخذ عن الله بغير صفة الملك انما يريدون بذلك تمرير مذهبهم في وحدة الوجود واتخاذ الوسيلة لدفع الناس للايمان بوحدة الوجود - 00:25:37

ولذلك يقول ابن عربي في الولي وفي مذهب وحدة الوجود وهذا هو اعلى عالم بالله. وليس هذا العلم الا الرسول وختام الاولى وما يراها احد من الانبياء والرسول الا من مشكاة الرسول الخاتم ولا يراها احد من الاولى الا من مشكاة الولي الخاتم. بل - 00:25:57

ان الرسول انما تأخذ العلم بالله ومعرفته سبحانه من مسكات الولي. فيقول حتى ان الرسول لا يرونها متى رأوه الا من مشكاة قاتم الاولى يقول فان الرسالة والنبوة اعلن هوا التشريع ورسالته تنقطعان. والولاية لا تنقطع ابداً. فالمرسلون - 00:26:21

من كونهم اولى لا يرون ما ذكرناه الا من مسكات خاتم الاولى. فكيف من دونهم من الاولى المشكلة بقى ان ان موضع خاتم الاولى ده ناس كتير من الصوفية ادعوا لانفسهم انه انهم نالوا هذا هذا المقام. كل واحد يطلع ويدعى لنفسه ان هو ايه؟ خاتم الاولى آ - 00:26:46

آ يقول آ المصنف يعني اذا كان ابن عربي ده بقى خاتم الاولى وقال بمذهبه في وحدة الوجود ان كل ما تقع عينه عليه فهو الله بقى المفروض نقبل بقى من ايه؟ نقبل من خاتم الاولى ها لانه يتلقى عن الله. هم فلهذا يهدم الدين كله والتوحيد. يقول - 00:27:13

قد ادعى جماعة من هؤلاء الاتحادية القائلين بوحدة الوجود ادعى كل واحد منهم انه وختام الاولى يقول احد هؤلاء الصوفية صاحب بغية المستفيد وهو سيد محمد العربي السائح الشرقي العمري التيجاني - 00:27:35

اه يشرح في اه هذا الكتاب منظومة منية المريد في معتقد الديانة واثبات ان التيجاني والقطب الاكبر. وهو صاحب منزلة خاتم الاولى يقول وقد ادعى هذا المقام اعني مقام الختم الاكبر جماعة من الصادقين في الاحوال. قاله الشعراي رضي الله عنه - 00:27:58

اما الادعاه وظن انه له حين رآه الشیخ محی الدین رضی اللہ عنہ. وادعاه له ایضا بعد وفاتہ جماعتہ لما رأوا له ونظموا من الكلام الحانم حول هذا المقام وممن ادعها ايضا الاستاذ سیدی علی وفا لوالدہ الاستاذ سیدی محمد وفا رضی اللہ عنہما حسب ما نقلہ الشعراںی -

00:28:21

رضی اللہ عنہ وادعها ایضا کل دول بیتعارکوا علی منصب خاتم الاولیاء وادعها ایضا الامام الجلیل سیدی محمد ابن سلیمان الجزوی مؤلف دلائل الخیرات. وكذلك الشیخ العارف بالله الصفی القشاشی -

00:28:45

حسبما حکاہ فی الرحلۃ العیاشیۃ ثم قال وقد تقدم لنا مما في طی رمز اول الكلام على ابیات هذه المنظومة ان الخاتم الکبر المحمدی هو شیخنا وسیدنا وامامنا الشیخ الكامل. والقطب الشامل مولانا ابو العباس التیجانی رضی اللہ عنہ -

00:29:04

فقد ثبت عنہ رضی اللہ عنہ من طریق الابیات من ملازمیه وخاصته انه اخبر تصریحا على الوجه الذي لا يحتمل طویل ان سید الوجود وهذا لقب یطلقه الصوفی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم. ان سید الوجود صلی اللہ علیہ وسلم اخبره یقظة -

00:29:25

یقظة ها باں هو الخاتم المحمدی المعروف عند جميع الاقطاب والصدیقین. وباں مقامه لا مقام فوقه في بساط المعرفة بالله يقول شیخ الاسلام وادعی جماعتہ کل واحد انه هو کابن عربی -

00:29:46

آیعني ويقول ایضا وربما قیدہ بانه ختم الولایة المحمدیہ او الکاملة او نحو ذلك لئلا یلزمه الا یخلق بعده لله ولی الحاصل ان غلط الحکیم الترمذی کان مقدمة لضلال هؤلاء الصوفیة. وفتح لهم الكلام في تفضیل الولي على النبی وفی خاتم -

00:30:12

الاولیاء فتعلقوا به واستندوا اليه. واتوا كما يقول شیخ الاسلام بالعظامن التي لم یسبق اليها الترمذی ولا غيره لكن متكلمة الصوفیة هؤلاء کابن عربی وغيره. وان اعتمدوا على کلام الترمذی في الظاهر الا انهم في الحقيقة سلکوا مسلک ملاحدة -

00:30:36

ووافقوهم في قولهم بتفضیل الفیلیسوف الكبير علی النبی. وقد ذکر شیخ الاسلام ان طائفۃ من السعدیة الولي علی النبی ایضا. وقال شیخ الاسلام رحمة اللہ تعالی فاما الغلو في ولی غیر النبی حتى یفضل علی النبی سواء -

00:30:56

00:31:16

سمی ولیا او اماما او فیلیسوفا وانتظارهم للمنتظر الذي هو محمد بن الحسن او اسماعیل ابن جعفر نظیر ارتباط الصوفیة علی الغوث وعلى خاتم الاولیاء. فبظنانه ظاهر لما علم من نصوص الكتاب والسنۃ وما علیه اجماع -

00:31:34

فان اللہ جعل الذين انعم عليهم اربعة النبيین والصدیقین والشهداء والصالحین. فغایة من بعد النبی ان یکون صدیقا کما کان خیر هذه الامة بعد نبیها صدیقا رضی اللہ عنہ. ولذلك كانت غایة -

00:31:34

قیام ذلك بقوله ما المیسیح ابن مریم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صدیقة. اقصی مرتبة یا مریم هي انها ایه؟ صدیقة ورد رحمة اللہ علی دعوی خاتم الاولیاء قائلًا هذه تسمیة باطلة. لا اصل لها في کتاب ولا سنۃ ولا کلام مأثور -

00:31:54

عمن هو مقبول عند الامة قبولا عاما. ولكن یعلم من حيث الجملة ان اخر من بقی من المؤمنین المتقین في العالم فهو اخر اولیاء اللہ يعني اخر مسلم تقبض روحه في الدنيا هذا هو خاتم اولیاء اللہ. مش منصب معین ولا شخص معین. ولا یکون آخاً خاتم -

00:32:18

الانبیاء فضل ان یکون افضل منهم. وانما من هم اولیاء اللہ الذين امنوا وکانوا یتقوون. یبقی اخر مؤمن تقبض روحه آخاً في اخر الزمان آخاً في هذه الدنيا فهذا هو خاتم الاولیاء. بمعنى انه اخر ولی من اولیاء اللہ -

00:32:38

واجاب شیخ الاسلام رحمة اللہ علی دعواهم ان خاتم الاولیاء افضل الاولیاء. فقال وليس اخر الاولیاء ليس اخر الاولیاء افضلهم کما ان اخر الانبیاء افضلهم. فان فضل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ثبت بالنصوص الدالة على -

00:32:54

کذلك دی مش مش لمجرد انه هو اخرهم لكن بمؤهلات اخرى معروفة في آخاً فضائل النبی صلی اللہ علیہ وسلم هي التي اهانته لان افضل الانبیاء علیه الصلاة والسلام فهم ضلوا بسبب القياس على خاتم آخاً الانبیاء لما رأوه هو سید الانبیاء آخاً صلی اللہ علیہ وسلم -

00:33:14

النظر الى کلمة خاتم ده خاتم الاولیاء وده خاتم الانبیاء. في حين اصلا لقب خاتم الاولیاء او هذا المنصب منصب مخترع. لا اصل له في هذا يعني اه الدين يقول شیخ الاسلام -

00:33:42

ان اخر الاولىء او خاتمهم. سواء كان المحقق او فرض او فرض مقدر ليس يجب ان يكون افضل من غيره من الاولىء. فضلا عن ان يكون افضلهم. وانما نشأ هذا من مجرد القياس على خاتم الانبياء - [00:34:02](#)

لما رأوا خاتم الانبياء هو سيدهم توهموا من ذلك قياسا بمجرد الاشتراك في لفظ خاتم. فقالوا خاتم الاولىء افضلهم وهذا خطأ في استدلال فان فضل خاتم الانبياء عليهم لم يكن لمجرد كونه خاتما. بل لادلة اخرى دلت على ذلك - [00:34:20](#)

يا مساتي بالتفصيل ثم نقول بل اول الاولىء في هذه الامة وسابقهم هو افضلهم. فان افضل الامة خاتم الانبياء وافضل الاولىء هو سابقهم الى خاتم الانبياء وذلك لان الولي مستفيد من النبي وتتابع له. فكلما قرب من النبي كان افضل. وكلما بعد عنه كان بالعكس -

[00:34:40](#)

بخلاف خاتم الانبياء فان استفاداته انما هي من الله. فليس في تأخره زمانا ما يوجب تأخر مرتبة بل قد يجمع الله له ما فرقه في غيره من الانبياء. فهذا الامر الذي ذكرناه من ان السابقين من الاولىء هم خيرهم هو الذي دل - [00:35:08](#)

عليه الكتاب والسنة المتواترة واجماع السلف واجاب شيخ الاسلام على دعوى الصوفية على ان الرسل يأخذون من مشكاة خاتم الاولىء. فقال هذا منافق للعقل والدين كما يقال في قول القائل فخر عليهم السقف من تحتهم - [00:35:28](#)

لو واحد بيقول فخر عليهم السقف ومن تحتهم هل هذا يوافق عقلا او نقا؟ يخالف النقل ان القرآن فخر عليهم السقف من ايه؟ من فوقهم. ده يخالف النص ويخالف العقل للسقف يكون فيه؟ فوق وليس تحت. فلما واحد يقول فخر عليهم السقف من تحتهم. يبقى ده لا لا عقل ولا - [00:35:54](#)

قرآن فانه من المعلوم بالعقل ان المتأخر يستفيد من المتقدم دون العكس يعني مين بيستفيد من مين؟ النبي يستفيد من الولي ام الولي يستفيد من النبي؟ الولي يأتي بعد النبي ومن المعلوم في الدين ان افضل الاولىء يستفيدون من - [00:36:15](#)

الانبياء يقول شيخ الاسلام ومن ادعى ان من الاولىء الذين بلغتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. من له طريق الى الله لا يحتاج فيه الى محمد صلى الله عليه وسلم فهذا كافر ملحد - [00:36:34](#)

واذا قال انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن او في علم الشريعة دون علم الحقيقة فهو شر من اليهود النصارى الذين قالوا ان محمدا رسول الى الاميين دون اهل الكتاب. يعني يوجد من النصارى او من اليهود من - [00:36:54](#)

كلنا محمد هو النبي العربي. انا اذكر كنت اقرأ وانا يعني صبي صغير. يكتب نحو كده قديمة كانت صغيرة الحج. المؤلفة اسمه الشيخ ناصيف اليازجي يزن لو كان لبنان كان لبنيانا نصريانا خصيصا او شيء من هذا - [00:37:14](#)

فالغريب جدا في المقدمة انه كان لما يبدأ الكتاب بتاع النحو يقول ايه؟ آآ والصلوة والسلام على النبي العربي يشير الى انهنبي الى العرب. وفي كثير من النصارى من شدة حيرتهم ازاء ادلة النبوة الباهرة. آآ ومعجزاتها القاهرة - [00:37:32](#)

مش لا يستطيع ان ينفك من وضوح هذه الادلة على صدق النبوة. فهو يثبت النبوة. ويقول ايه؟ بس هونبي للعرب مش لكل الناس واضح؟ آآ شيخ الاسلام هنا يقول ان - [00:37:50](#)

من يقول آآ ان هناك طريقة ليوصل الى الجنة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم آآ غير طريقه عليه الصلاة والسلام فهو كافر الملحد. واذا قال انا محتاج الى محمد محمد في علم الظاهر دون علم الباطن او دون علم الشريعة او او محتاج اليه في علم الشريعة - [00:38:05](#)

دون علم الحقيقة فهو شر من اليهود والنصارى. عشان كده ساعات بعض الصوفية الضلال لما تختلف معه في حاجة بادلة يقول لك انتم لكم طريقة؟ ونحن لنا طريق. انتم لكم الشريعة ونحن لنا الحقيقة - [00:38:25](#)

فمن جوز ان هناك طريقة الى الجنة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم آآ دون طريقه فهو كافر خارج من ملة الاسلام. هذه قضية في غاية الخطورة آآ يقول واذا قال انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن. او في علم الشريعة دون علم الحقيقة. فهو - [00:38:43](#)

فروا من اليهود والنصارى الذين قالوا ان محمدا رسول الى الاميين دون اهل الكتاب. فان اولئك امنوا بعض وكفروا بعض فكانوا

كفارا بذلك وكذلك هذا الذي يقول ان محمدًا بعث بعلم ظاهر - 00:39:06

دون علم الباطن. امن ببعض ما جاء به وكفر ببعض. فهو كافر. وهو اكفر من اولئك. لأن علم الباطن الذي هو علم ايمان القلوب ومعارفها واحوالها هو علم بحقائق الایمان الباطنة. وهذا اشرف من العلم بمجرد اعمال الاسلام - 00:39:28

الباطن الظاهر. فإذا ادعى المدعى ان محمدًا صلى الله عليه وسلم انما علم هذه الامور الظاهرة دون حقائق الایمان. وانه لا هذه الحقائق عن الكتاب والسنة. فقد ادعى ان بعض الذي امن به مما جاء به الرسول دون البعض الآخر. وهذا شر من يقول - 00:39:48
اؤمن ببعض واكفر ببعض. ولا يدعى ان هذا البعض الذي امن به ادنى القسمين لأن هو بيختار للرسول الایه؟ ما هو ادنى آآ القسمين واقل شرفا لأن لا شك علوم الباطن وهي احوال القلوب اشرف من علوم الظاهر. فهو ينسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام ايه؟ اردا القسمين. وهذا اسوأ - 00:40:08

من يقول اؤمن ببعضي واكفر اه ببعض. ثم ينتقل الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى الى اه بحث اخر وهو يتعلق بتفاضل الانبياء والرسول يقول اخبرنا الحق تبارك وتعالى انه فضل بعض النبيين على بعض كما قال جل وعلا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا - 00:40:36

داود زبورا. وقد اجمعـت الـامـة عـلـى ان الرـسـل اـفـضـل مـن الـانـبـيـاء. والـرـسـل بـعـد ذـلـك مـتـفـاضـلـون فـيـمـا بـيـنـهـم كـمـا قـال تـعـالـى تـلـك الرـسـل فـضـلـنـا بـعـضـهـم عـلـى بـعـضـ. مـنـهـم مـنـ كـلـ اللهـ وـرـفـعـ بـعـضـهـم درـجـاتـ. وـاتـيـنا عـيـسـىـ - 00:40:58

مريمـيـنـيـاتـ وـاـيـدـنـاهـ بـرـوـحـ الـقـدـسـ يـذـكـرـ اـولـاـ آـ اوـ بـيـبـيـنـ اـولـاـ انـ اـولـيـ العـزـمـ مـنـ الرـسـلـ هـمـ اـفـضـلـ الرـسـلـ عـلـىـ الـاطـلـاقـ يـقـولـ وـاـفـضـلـ الرـسـلـ وـالـانـبـيـاءـ خـمـسـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـوـحـ وـاـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـهـؤـلـاءـ هـمـ اـولـوـ العـزـمـ مـنـ الرـسـلـ كـمـا قـالـ - 00:41:18

تعـالـى فـاصـبـرـ كـمـا صـبـرـ اـولـوـ العـزـمـ مـنـ الرـسـلـ وـقـدـ ذـكـرـهـمـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـوـضـعـ. يـقـولـ تـعـالـى شـرـعـ لـكـمـ مـنـ الـدـيـنـ مـاـ وـصـىـ بـهـ نـوـحـاـ. وـالـذـي اوـحـبـنـاـ اليـكـ وـمـاـ وـصـيـنـاـ بـهـ - 00:41:40

ابـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ اـنـ اـقـيـمـوـ الدـيـنـ وـلـاـ تـتـفـرـقـوـ فـيـهـ. وـقـالـ تـعـالـى وـاـذـ اـخـذـنـاـ مـنـ النـبـيـيـنـ مـيـثـاـقـهـمـ وـمـنـكـ مـنـ نـوـحـ وـاـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيمـ وـاـخـذـنـاـ مـنـهـمـ مـيـثـاـقـاـ غـلـيـظـاـ بـمـاـ يـتـفـاضـلـ الـانـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ - 00:41:55

آـ يـذـكـرـونـ حـاشـيـةـ يـقـولـ وـالـانـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ يـتـفـاـوـتـونـ فـيـ الـفـضـلـ كـمـاـ بـيـنـاـ هـنـاـ بـتـفـضـيلـ اللهـ لـهـمـ. وـبـمـاـ اـعـطـاهـمـ اـيـاهـ مـنـ خـيـرـ يـعـنـيـ التـفـاضـلـ يـكـوـنـ بـحـسـبـ مـاـ اـمـتـنـ اللهـ بـهـ عـلـىـ هـذـاـ النـبـيـ اـكـثـرـ مـنـ غـيـرـهـ مـنـ الـانـبـيـاءـ. فـمـصـدـرـ التـفـاضـلـ بـيـأـتـيـ مـنـ مـيـنـ؟ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ - 00:42:21
لـكـنـ بـعـضـ النـاسـ يـنـسـيـونـ الـىـ الـانـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ اـمـوـرـاـ يـظـنـوـنـ اـنـهـ يـعـظـمـوـنـهـ بـهـاـ. فـيـخـرـجـونـ عـنـ دـائـرـةـ الصـدـقـ وـالـعـدـلـ فـمـنـ ذـكـ دـعـاءـ كـثـيرـ منـ الـمـسـلـمـيـنـ لـلـرـسـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـائـلـيـنـ يـاـ اـولـ خـلـقـ اللهـ يـاـ نـورـ عـرـشـ اللهـ. وـهـذاـ - 00:42:42

جـمـعـ اـنـوـاعـاـ مـنـ الـضـلـالـ مـنـهـ دـعـاءـ الرـسـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـدـأـهـ. اـنـهـ كـأـنـهـ يـسـتـغـيـثـ بـالـرـسـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـهـذاـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـلـهـ فـهـوـ المـدـعـوـ دـوـنـ سـوـاهـ. وـدـايـمـاـ الشـيـءـ الـجـدـيـدـ لـهـ لـذـةـ عـنـدـ بـعـضـ النـاسـ الـذـيـنـ لـاـ يـفـقـهـوـنـ. يـبـقـيـ وـاحـدـ - 00:43:03

وزـنـهـ تـقـيلـ شـوـيـةـ وـهـوـ قـاـيـمـ كـدـهـ عـاـيـزـ يـسـتـعـيـنـ وـيـطـلـبـ المـدـدـ فـيـقـولـ اـيـهـ يـاـ رـسـولـ اللهـ اوـ مـدـدـ يـاـ رـسـولـ اللهـ وـاـحـدـ يـتـحـذـلـقـ اـسـأـلـهـ سـؤـالـ اـهـ اـيـ سـؤـالـ مـسـلـاـ مـاـذـاـ حـدـثـ فـيـ الـحـادـسـةـ الـفـلـانـيـةـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ الـفـلـانـيـةـ؟ يـقـولـ لـكـ اـيـهـ اللهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ - 00:43:21

فـبـيـحـسـبـ اـنـ هوـ كـدـهـ يـعـنـيـ بـيـقـتـدـيـ وـبـيـتـبـعـ. اللهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ كـانـتـ تـقـالـ فـيـ فـيـ حـيـاةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. لـمـاـ كـانـ يـسـأـلـهـ سـؤـالـ هـلـ تـدـرـوـنـ مـاـ كـذـاـ؟ فـيـقـولـاـ الصـحـابـةـ تـأـدـبـاـ اللهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ. لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـ الـوـحـيـ يـنـزـلـ. لـكـنـ هـلـ الـانـ فـيـ كـلـ حـادـثـةـ آـآـ الـانـسـانـ - 00:43:41

ويـنـتـطـعـ وـيـقـولـ اللهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ. هـاـ اوـ وـاحـدـ يـفـتـيـ فـتـوـيـ وـفـيـ الـاـخـرـ يـقـولـ لـكـ وـالـلـهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ طـبـعـاـ انـ كـانـ المـقـصـودـ بـهـ مـنـ نـاحـيـةـ الرـسـولـ يـعـنـيـ الـوـحـيـ نـفـسـهـ مـاـشـيـ لـكـنـ اللهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ فـيـ قـضـاـيـاـ حـيـاتـيـةـ وـاـحـدـاتـ يـوـمـيـةـ. فـهـذـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ - 00:44:01
اـنـمـاـ اللهـ فـقـطـ اـعـلـمـ. لـكـنـ فـيـ حـيـاةـ الرـسـولـ لـاـنـ الـوـحـيـ يـأـتـيـ وـيـخـبـرـ آـآـ فـتـعـودـ الصـحـابـةـ اـنـ الرـسـولـ اـحـيـانـاـ يـسـأـلـهـمـ اـسـئـلـةـ آـآـ قـبـلـ اـنـ يـشـرـحـ لـهـمـ التـشـوـيـقـاـ لـهـمـ هـلـ تـدـرـوـنـ آـآـ مـسـلـاـ آـآـ - 00:44:22

ها من المفلس يقولون المفلس فينا فاحيانا كانوا يجيبون ايه ؟ الله ورسوله اعلم فيجيبهم انهم يعرفون ان الوحي هو الذي يعلم الرسول صلى الله عليه واله وسلم للاشياء لما اقول يا اول خلق الله يا نور عرش الله الى اخره هذا هذا فيه خطأ من ناحيتين. آ من الخطأ الذي فيه دعاء الرسول ورداؤه - 00:44:39

صلى الله عليه وسلم في حين ان الدعاء ينبغي ان يكون لله فهو المدعا عز وجل دون سواه. ومنها الادعاء بان الرسول صلى الله عليه وسلم خلق من نور. فيه ناس يعز عليهم ان يصفوا الرسول بالبشرية. هو بشر - 00:45:03

قل انما انا بشر مثلكم. الفرق ايه ؟ يوحى الي فهم مش مقتنيين لازم يرفعوا الرسول صلى الله عليه وسلم فوق قدره بالغلو وبالاطراء الذي نهانا عنه بقوله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:45:20

افانما انا عبد يقول عبد الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. فهم آ يعتقدون ان الغلو في شخص رسول الله والسلام هذا تكريما له في حين ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعظم ما يمدح به هو انه عبد لله. كما ذكرنا من قبل ان الله وصفه - 00:45:34

ال سعودية في في اشرف المقامات وصلوا بصفة الايه ؟ العبودية كما يعني ذكرنا. الادعاء بان الرسول خلق من نور او انه اول خلق الله هذا لا مرهان عليه الا احاديث باطلة لم يصح استادها. فاول ما خلق الله القلم الذي كتب - 00:45:54

مقادير كل شيء. والرسول صلى الله عليه وسلم مخلوق مما خلق منه البشر لم يخلق من نور ولم يدل دليل على انه خلق من نور وكونه مخلوقا مما خلق منه البشر وانه في اخر آآ الخلق لا يضيره - 00:46:14

آآ المخلوقات لا تتفاصل باعتبار ما خلقت منه فقط يعني التفاضل للبشر هل يحصل باعتبار او يحصل فقط بالمصدر الذي خلق منه ؟ فلن يكون الرسول عليه السلام فاضلا الا بان يخلق من نور - 00:46:36

لا اقفل المخلوقات لا تتفاصل باعتبار ما خلقت منه فقط. فقد يخلق المؤمن من كافر ويخلق الكافر من مؤمن كابن نوح معه فنوح الرسول من اولي العزم وابنه كافر ها وابراهيم من ازر وادم خلق الله من طين ونفح فيه من روحه واسجد له ملائكته وفضله - 00:46:56

عليهم بتعليمه اسماء كل شيء وبخلقه اياده بيده يقول بما يتفاصل الانبياء والرسل الذي يتأمل في الاياتين اللتين اخبرتا بتفاصل الانبياء والرسل يجد ان الله فضل من فضل من باعطايه خيرا لم يعطه غيره - 00:47:26

او يرفع درجته فوق درجة غيره. او باجتهاده في عبادة الله والدعوة اليه. وقيامه بالأمر الذي وكل اليه. مثلا داود السلام فضله الله باعطايه الزيور. واتينا داود زبورا وموسى اعطاه الله التوراة. واد اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. والكتاب هو التوراة انا انزلنا التوراة فيها هدى - 00:47:48

ونور واعطى عيسى الانجيل وقفينا على اثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل هدى ونور. وقد اختص الله ادم بانه ابو البشر. خلقه الله بيده ونفح فيه من روحه. وامر الملائكة - 00:48:13

فسجدوا له وفضل نوها بانه اول الرسل الى اهل الارض وسماه الله عبادا شكورا. هل هنا اشكال من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وبعثت الى الناس كافة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة. طب هل تتعارض مع هذا الحديث ؟ انه اول الرسل الى اهل الارض - 00:48:33

هم هو هو اصل بعثة نوح عليه السلام وقد ارسلنا نوها الى قومه وليس الى العالمين. فنوح العرس لا بداية دعوته انه ارسل الى قومه ثم بعد الطوفان لم يبق من البشر الا آآ هؤلاء فمن ثم آآ كان رسولنا لاهل الارض باعتبار ما اول اليه الحال لكن هو - 00:48:59

اصلا بعث الى قومه فقط. ها وليست رسالته عالمية كما هو في شأن آآ خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفضل الله ابراهيم باتخاذه خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وجعله للناس اماما. اني جاعلك للناس اماما - 00:49:22

وفضل الله موسى برسالته وبكلامه. اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. واصطنعه لنفسه واصطنعك نفسك وفضل عيسى بانه رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكان يكلم الناس في المهد. انا - 00:49:42

عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ويتناول الانبياء من جهة اخرى. فالنبي قد يكون نبيا لا غير وقد يكون

نبيا ملكا وقد يكون عبدا رسولا - 00:50:02

فالنبي الذي كذب ولم يتبع ولم يطع. هذانبي وليس بملك. اما الذي صدق واتبع واطيع فان كان لا يأمر الا بما امره الله به فهو عبدنبي
ليس بملك. وان كان يأمر بما يريده مباحا له فهو - 00:50:21

نبي الملك كما قال الله عن سليمان هذا عطاونا ثمن او امسك بغير حساب فالنبي الملك هنا قسيم العبد الرسول كما قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم اختر اما عبدا رسولا او امانبيا ملكا وحال - 00:50:41

الرسول اكمل من حال النبي الملك. كما هو حال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فانه كان عبدا رسولا مؤيدا مطاعا متبعا وبذلك
يكون له مثل اجر من اتبعه وينتفع به الخلق ويرحم به ويرحم بهم ولم يختار ان يكون - 00:51:00

لان لا ينقصه لما في ذلك من الاستمتاع بالرياسة والمال عن نصيبه في الآخرة. فالعبد الرسول افضل عند الله من النبي الملك. الملك
ولهذا كان امر نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - 00:51:20

افضل عند الله من داود وسليمان ويوسف ثم نفصل من خلال بحث المفاضلة بعض ادلة التفاضل آآ بين الانبياء اولا جملة ثم فيقول
آآ المصنف التفاضل بين الانبياء ثابت بادلة الشرع. يعني الانبياء ليسوا كلهم على مرتبة واحدة بل التفاضل ثابت - 00:51:40
ادلة الشرع فمن الكتاب قوله سبحانه تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كرم الله ورفع بعضهم درجة عز وجل ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. هاتان الآياتان نص في التفاضل بين - 00:52:08

وقال عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. ففي قولهما على كثير تنبئه
الى ان المفضل عليهم قليل ووجه دلالة الآية انها عليهم السلام جعلا تفضيل الله لهم على كثير من المؤمنين دون جميع المؤمنين -
00:52:28

مع كونهما افضل اهل زمانهما. لانهما ارادا بالبعض المستثنى من المؤمنين من ثبت له ما ثبت لهم من النبوة في ماضينا كموسى
وهارون واضح ولا غير واضح؟ يبقى الديدان الآية دليل على التفاضل بين الانبياء. ولقد اتينا داود وسليمان علما. وقال الحمد لله -
00:52:58

الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. آآ داود وسلمان هم افضل ايه؟ اهل زمانهما لكن انظر الى الاحتراز الذى فضلني على ايه ما
قلش على جميع المؤمنين. لكن قال على كثير من عبادهم الاشارة الى ماذا - 00:53:21
اشارة الى ان هذا البعض الذى استثنى هو مين؟ الانبياء السابقين. من هم افضل من داود وآآ سليمان يقول آآ جعل تفضيل الله لهم
على كثير من المؤمنين دون جميع المؤمنين - 00:53:39

مع كونهما افضل اهل زمانهما لانهما ارادا بالبعض المستثنى من المؤمنين من ثبت له ما ثبت لهم من النبوة في الماضين كموسى
وهارون. فهو في التفاضل بين الانبياء. فهذه الآية ايضا آآ تدل على وقوع التفاضل بين الانبياء عليهم السلام - 00:53:59
يقول ابن سعدي في تفسير الآية فحمد الله على جعلهما من المؤمنين اهل السعادة وانه ما كان من خواصهم. ولا شك ان المؤمنين اربع
درجات الصالحون ثم فاقهم الشهداء ثم فاقهم الصديقون ثم فاقهم الانبياء - 00:54:19

وداود وسليمان من خواص الرسل وان كان دون درجة اولي العزم من الخمسة. لكنهما من جملة الرسل الفضلاء الكرام الذين فنوه الله
بذكرهم ومدحهم في كتابه مدحه عظيم. فحمد الله على بلوغ هذه المنزلة. واول ما يدخل في قولهما - 00:54:36
فضلنا طبعا اشرف تفضيل هو التفضيل بالآية بالنبوة ها وهي افضل مراتب المؤمنين فلا يكون من يفضلهما الا من الانبياء. لا يكون من
هو افضل من آآ سليمان الا الانبياء - 00:54:56

اما السنة فقد قال صلى الله عليه واله وسلم فضلنا على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحتلت بي الغنائم
وجعلت لي الارض طهورا ومزيدا. وارسلت الى الخلق كافة وختم بي - 00:55:14

نبيون وهذا اخرجه مسلم. قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فضلنا على الانبياء. هذا دليل على وقوع التفاضل بين ايضا
في حديث المراج دليل على تفاضل الانبياء فانه صلى الله عليه وسلم. من الانبياء اختلفت الروايات في - 00:55:31

تعيين منازلهم في السماوات. فمر على ادم ويعيى على ادم ويعيى وادريس. ويوفى وهارون وابراهيم وموسى كل في سماء متفاصلون ويدل هذا على ان تفاوتهم تفاوتهم في منازلهم من السماوات آآ الوارد في حديث - 00:55:51

المراجح هو من التفاضل بينهم. ما جاء في رواية عند البخاري. وموسى في السابعة بفضل كلام الله وموسى في السابعة اللي هي اعلى سماء بفضل كلام الله لانه كليم الله سبحانه وتعالى. فقال موسى - 00:56:11

ربى لم اظن ان ترفع علي احدا ثم علا يعني على جبريل به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم فوق ذلك لما لا يعلمه الا الله فبعد ما لقى موسى في السابعة ها اه الرواية بتقول وموسى في السابعة بفضل كلام الله - 00:56:32

ثم لما رأى موسى جبريل يرتفع بالنبي صلى الله عليه وسلم فوق السماء السابعة ها؟ قال ربى لم اظن ان ترفع علي احدا. واضح ثم علا به اه صلى وسلم فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله - 00:56:51

والامة مجمعة على ان بعض الانبياء افضل من بعض. قال الخازن في تفسير قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيه دليل على زوال الشبهة لمن اوجب التسوية بين الانبياء في الفضيلة لاستوائهم في القيام بالرسالة - 00:57:11

يقول ولم اجد من قال بعدم التفاضل بين الانبياء الا ما نقله البغدادي اذ قال. وزعم ضرار ابن عمرو الغطا فاني معتزلي الجلد له مقالات خبيثة. وزعم ضرار انه لم يكن بعض الانبياء افضل من بعد - 00:57:31

الا انه قال في موضع اخر اي البغدادي كان ضرار ابن عمرو يقول لا يجوز تفضيل بعضهم على بعض بعينه. انتهى كلامه. وليس هذا نفيا بل لتعيين الفاضل. وناسب القسط اللاني نفي تفاضل الانبياء الى مذهب المعتزلة. ولم اجده فيما بين يدي - 00:57:52

من كتب المقالات وكتب المعتزلة غير المذكور عن ضرار. ورأيت الزمخشري مع انه امام من ائمة المعتزلة. ورأيت نص على تفاضل الانبياء في تفسيره لايتي البقرة والاسراء من الكشاف. وهو معتزلي. الله اعلم. وهم مظنة ان يقولوا ذلك - 00:58:12

لما تقدم من انهم لا يفرقون اي المعتزلة بين النبي والرسول وقولهم غير قادر في الاجماع فانه قول من لا يعتقد بقوله ولا يلتفت اليه. ثم يناقش اه وجوه التفاضل بين الانبياء. اه يقول - 00:58:32

التفضيل بين الانبياء لا يعلمه الا الذي فاضل بينهم سبحانه وتعالى. الا انه عز وجل نبها في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الى شيء من وجوه التفاضل بين الانبياء. اولا - 00:58:52

عرفنا من النصوص السابقة ان معنى التفاضل بينهم في الجملة هو اختصاص بعضهم بما ليس للآخر منهم. فهم اشتراكوا في صفة خير لا تخلو من احدهم تساوا فيها فضلوا بها على سائر البشر. آآ ووقع التفاضل بينهم في الامور الزائدة على المشتركة بينهم. يعني في قاسم مشترك - 00:59:09

الفضل بين جميع الانبياء وهو الايه هم اه النبوة هم كلهم انبياء. فده قاسم مشترك. ثم خص الله بعضهم باليه؟ بما بدون البعض باشياء مميزة قولوا لهم اشتراكوا في النبوة ثم تباينوا في الفضائل بما منحهم الله منها. هذا جملة - 00:59:34

وقد ورد في النصوص السابقة بيان بعض المتفاضلين والوجوه التي فضلوا بها. فبعد ان ذكر سبحانه وتعالى تفاضلهم على وجه بقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. قال سبحانه في الاية الاولى على وجه الالتفات - 00:59:57

بتخصيص بعض الفضائل بالذكر. منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس. وقالت الثانية واتينا داود زبورا ما قوله منهم من كلام الله فالمراد به موسى عليه السلام. اذ هو المشهور بين الانبياء بالتكليم. وقد قال الله سبحانه يا - 01:00:22

موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليمها. واما قوله مع بعضهم درجات فهو محمد صلى الله عليه واله وسلم كما يأتي تفصيل ذلك فيما بعد ان شاء الله - 01:00:49

وجوه التفاضل كما بينتها النصوص السابقة التفضيل بالتفصيص لمن قبل تكليم الله موسى. فمن خص بمناقبة عظيمة من الانبياء افضل من لم خص كذلك التفضيل بالبيانات والآيات كما قال سبحانه واتينا عيسى ابن مريم البيانات. وقال صلى الله عليه وسلم

اعطيت جوامع الكلم - 01:01:06

صرت للرعب. فمن كان من الانبياء اعظم ايات واكثر معجزات كان افضل والتفضيل بالتأييد للملائكة. كما قال سبحانه في عيسى وايدناه بروح القدس. وروح القدس هو جبريل عليه السلام في ازهر الاقوال - 01:01:33

فمن كان تأييد الله له من الانبياء بالملائكة اكثرا واظهر كان افضل. يقول ابن سعدي وايده بروح اي بروح الایمان فجعل روحانيته فائقة آآ فائقة روحانية غيره. فحصل له بذلك القوة - 01:01:51

تأييد وان كان اصل التأييد بهذه الروح عاما لكل مؤمن بحسب ايمانه كما قال تعالى وايدهم بروح منه. لكن آآ عيسى اعظم مما لغيره. لهذا خصه بالذكر. وعليه فكل من كان تأييد الله له من الانبياء بالایمان اعظم - 01:02:11

كان افضل وهناك ايضا التفضيل بالشرائع. كما قال صلى الله عليه وسلم واحلت لي الغائم. وجعلت لي الارض مسجدا وطابورا فطبعا آآ هذا كله تفضيل باحكام آآ شرعية. وكما قال سبحانه عن محمد صلى الله عليه وسلم في شأن - 01:02:31

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. وكما قص الله قول عيسى لليهود وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم فكل من اوتى شريعة جديدة من الانبياء فهو افضل ثم كل من كانت شريعته اتم وايسر - 01:02:54

فهو افضل كذلك هناك التفضيل بانزال كتاب. كما قال سبحانه واتينا داود زبورا. فمن انزل عليه كتاب افضل من لم ينزل عليه كتاب ثم التفضيل بما في الكتاب من الشرائع ونحوها بين من انزل اليهم كتاب. ثم التفضيل بالدرجات كما قال عز - 01:03:16

ورفع بعضهم درجات. يعني مراتب متباينة ووجوه آآ متعددة ثم ايضا هناك ترتيب التفضيل بمراتبهم في السماء كما في حديث المراج ثم التفضيل بكثرة الاتباع كما في حديث الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عرضت عليه الامم. فرأى النبي -

01:03:38

وليس معه احد والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي ومعه الخمسة والنبي ومعه الرهط. والنفر والنبي ومعه العشرة والنبي ومعه السواد العظيم. قال القاضي عياض في اية البقرة وآية الاسراء. قال بعض اهل العلم - 01:04:04

والتفضيل المراد لهم هنا في الدنيا وذلك بثلاثة احوال ان تكون ايته ومعجزاته ابهر واشهر. او تكون امته اذكى واكثر او في ذاته افضل واظهر وفضله في ذاته. راجع الى ما خصه الله به من كرامته. واحتياطه من كلام او - 01:04:24

قلة او رؤية او ما شاء الله من الطاف وتحف آآ ولايته واحتياطه. يقول شيخ الاسلام رحمة الله الرسول الذي ينشأ بين اهل الكفر الذين لا نبوة لهم يكونوا اكمل من غيره من جهة تأييد الله له بالعلم والهدا وبالنصر والقهر - 01:04:47

كما كان نوح وابراهيم عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام فهذه جملة من وجوه تفاضل الانبياء صلوات الله وسلامه عليه. طبعا هو نلاحظ هنا كلام شيخ الاسلام مهم جدا. الرسول الذي - 01:05:11

بشأن بين اهل الكفر الذين لا نبوة لهم يكون اكمل من غيرهم. من جهة تأييد الله لهم وبالعلم والهدا وبالنصر والقهر كما كان آآ نوح آآ ابراهيم. آآ هذا الكلام طبعا مبني على - 01:05:27

مذهب شيخ الاسلام ابن تيمية في الفرق بين الرسول وبين النبي. فان شيخ الاسلام آآ رحمة الله تعالى كما آآ ان ا تعرض للمسألة هنا يقول تعين الفرق بين النبي والرسول. يقول في الصحيح الذي تدل عليه النصوص هو التفريق بين النبي والرسول. ولكن ما هو الفرق - 01:05:51 -

وبينهما تعدد الاقوال في تحقيق الفرق بينهما اما على التعين وحاصل تلك الاقوال ان ايا منها انما يرجع الى التفريق بينهما من احد جهتين. اما من جهة صفة الایحاء الى النبي والرسول - 01:06:16

ومنها قول من اتاه جبريل بالوحى عيانا وخطابه مشافهة فهو الرسول. ومن اتاه الوحى الهاما او مناما او اخبره رسول في عصره بنوته فهو النبي او التفريق يكون من جهة صفة التبليغ. يبقى اما صفة الایحاء بين النبي والرسول او صفة التبليغ. اه ومنها قول من قال الرسول هو الذي يبلغ - 01:06:34

شريعة جديدة. والنبي يبلغ شريعة من قبله. وده مذهب مين الذي اعتمد الدكتور اشقر في اول الكتاب الرسل والرسالة ان الرسول

هو الذي يبلغ شريعة جديدة والنبي يبلغ الشريعة من قبلهم - 01:07:00

لا يخلو اي منها من مأخذ يرد عليه النصوص دالة على ان كلا من النبي والرسول يوحى الله اليه بامر ونهي وخبر وان كلا منها مأمور بتبلیغ هذا الوحي سواء كان وحیا بشریعة جديدة ام لا. ولذلك فان الفرق - 01:07:17

الموافقة لدلالة النصوص هو الذي قرر وشرحه واستدل له شیخ الاسلام ابن تیمیة في كتاب النبوات حاصله ده مذهب شیخ الاسلام الذي یرجحه ان النبي من اوحی اليه بامر ونهی وخبر - 01:07:37

وامر بتبلیغه لقوم یؤمنون به. ویعرفون ان ما جاء به حق وانه من الله. كما یکون اهل الواحدة یقبلون ما یبلغه العلماء عن الرسول. فمهمة الانبیاء کمهمة العلماء وهي ایه؟ یعنی النبي اوحی اليه بامر ونهی وخبر وامر بتبلیغه لكن لمیں؟ لقوم - 01:07:59

یؤمنون به ویعرفون ان ما جاء به حق وانه من عند الله. زی ما العلماء یبلغون شریعة النبي اما الرسول فهو من اوحی اليه. وارسل الى مخالفین کفار. لا یعرفون ما جاء به - 01:08:29

ادعوهم الى توحید الله ویکذبونه. ویقع بینه وبينهم نزاع. وقد یکون له اتباع منهم وقد لا یکون یبقی ده مذهب شیخ الاسلام في التفریق بین الرسول والنبي. فالنبي من اوحی اليه بامر ونهی وخبر. وامر بتبلیغه لقوله - 01:08:48

یؤمنون به ویعرفون ان ما جاء به حق وانه من الله. اما الرسول فهو من اوحی اليه وارسل الى مخالفین کفار لا یعرفون ما جاء به فیدعوهم الى توحید الله ویکذبونه ویقع بینه وبينهم نزاع وقد یکون له اتباع منهم وقد لا یکون - 01:09:08

فعلى هذا الاساس لهذا التعريف طبعاً واضح جداً هنا في کلام شیخ الاسلام. الرسول الذي ینشأ بین اهل الکفر الذين لا نبوة لهم یکون اکمل من غيره من جهة تأیید الله له بالعلم والهدی وبالنصر والقهر كما کان نوح وابراهیم. اه بخلاف مثلاً - 01:09:28

کانبیاء بنی اسرائیل یعنی ایه آآ بنوا اسرائیل یعرفون انه نبی واضح وهم یؤمنون به ویتابعونه فهو یرسل لقوم مؤمنین به. اما آآ الرسول آآ فانه یرسل الى قوم کفار على النحو الذي ذکرہ شیخ الاسلام. نکتفي - 01:09:52

هذا القدر اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولکم. سبحانک اللهم ربنا وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک. جزی الله فضیلة الشیخ خیر الجزاء. ونسأله جل وعلا ان یرفع مكانة الشیخ في المهدیین. وان یجعله علما من اعلام الهدی والدین - 01:10:12

ولا تنسوا وتنسوا الشیخ من دعوة صادقة بظهور الغیب. وتقبلوا تحيات اخوانکم في تسجیلات السلف في الصالح بالاسکندریة. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعه. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتلیفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعه ثمانیة صفر. والسلام عليکم - 01:10:32

ورحمة الله وبرکاته - 01:11:02